غزوة فغزاها رسول الله في حر شديد واستقبل
[illegible]دًا واستقبل غزو عدو كثير فجلى للناس أمرهم ليتأهبوا
لذلك [illegible]ه وأخبرهم خبره بوجهه الذي يريد والمسلمون
من [illegible] [رس]ول الله لا يجمعهم كتاب حافظ يعني بذلك الديوان
يقول لا يجمعهم ديوان مكتوب قال كعب فقل رجل يريد
أن يتغيب إلا ظن أنه سيخفى له [illegible] فيه وحي من الله وغزا
رسول الله تلك الغزوة حين طابت [illegible] الظلال فالناس
إليها أصعر فتجهز رسول الله و[illegible]
أغدو لأتجهز معهم فأرجع [illegible] الثمار [illegible]
أنا قادر على ذلك إذا أردت فلم يزل ذلك يتمادى بي تجهز المسلمون معه
الجد فأصبح رسول الله غاديا والمسلمون معه ولم أقض حاجته من
جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت
بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم [أقض] شيئا ثم غدوت ثم رجعت
ولم أقض شيئا فلم يزل ذلك بي حتى أسرعوا وتفرط الغزو
فهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني فعلت فلم أفعل وجعلت
إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله فطفقت فيهم يحزنني
أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق أو رجلا ممن عذر
الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله حتى بلغ تبوك فقال وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا

رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال له [illegible]
جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا منه إلا [illegible]
رسول الله فلما بلغني أن رسول الله قد توجه قافلا [illegible]
حضرني بثي فجعلت أتذكر الكذب وأقول بما أخرج من سخطة
رسول الله غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن
رسول الله قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أن لا أنجو منه
إلا بالصدق فأجمعت أن أصدقه وصبح رسول الله المدينة وكان
إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس
فجاءه المخلفون فجعلوا يحلفون له ويعتذرون وكانوا [illegible]
جلا فيقبل منهم رسول الله علانيتهم ويكل [illegible]
جئت فسلمت عليه فتبسم تبسم المغضب
ثم قال لي تعاله فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك ألم تكن ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله والله إني
لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من
سخطه بعذر لقد أعطيت جدلا ولكن والله لقد علمت لئن حدثتك
اليوم حديثا كذبا لترضين عني وليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن
حدثتك حديثا صدقا تجد علي فيه إني لأرجو عقباي من
الله فيه ولا والله ما كان لي عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله أما هذا فقد صدق فيه